لا جدوى من الثقافة إن لم تكن في خدمة التحرر الوطني

وجدت ضمن المجتمع الكردستاني أحزاب وتنظيمات وسموا أنفسهم بالقومية والعمالية والشيوعية والديمقراطية... فهذه الأفكار ظلت حبرا على الورق ولم يستطيعوا تطبيق أفكارهم ومفاهيمهم على أرض الواقع ومع ذلك حاولوا خداع شعبنا وضمه إلى جانبهم، ولكن بعد انتشار صدى قفزة 15 آب المجيدة ضمن المجتمع الكردستاني في كافة الأجزاء وهزها الكيان الفاشية الطورانية، أيقظت الشعور الوطني وربطت الروح الوطنية مع التحرير أينما كانت متواجدة، فأثبتت للشعب طريق الخلاص وجسدت إرادتهم وطموحاتهم في الحرية والاستقلال، ولهذا نرى الشباب الكردستاني الواعيين لقضيتهم والمتفهمين لحقيقتهم ينضمون إلى صفوف النضال التحرري تاركين وراءهم تلك التنظيمات الجوفاء التي لا تستطيع تجسيد طموحات شعبنا في الاستقلال، ومن هؤلاء الرفاق الأبطال، الرفيق نجم الدين الذي استطاع خلق شخصية ثورية في نفسه قاردة على تحمل المسؤولية في إيصال القضية إلى النصر أو الاستشهاد من أجلها.

ينتمي الرفيق نجم الدين إلى عائلة وطنية، كادحة، درس حتى المرحلة الثانوية وكان عضوا سابقا في الحزب الشيوعي أملا منه للخلاص من الواقع المفروض وبناء حياة جديدة للشعب الكردي، إلا أن وبعد تعرفه على أفكار الثورة الكردستانية ووصوله إلى قناعة راسخة بإن الخلاص والتحرر وإقامة دولة كردستانية سيتم عن طريق الحل الذي أوجده قيادتنا العظيمة المتمثلة في شخص القائده APO قام الرفيق بترك التنظيم القديم وبدأ يركز على قراءة الأدبيات والمنشورات الحزبية وذلك في عام 1991.

توصل الرفيق نجم الدين إلى قناعة بأنه لا جدوى من الدراسة والثقافة إن لم تكن في خدمة التحرر الوطني لذلك اتخذ قراره بالانضمام الكلي للحزب في عام 1992، حيث سير الفعاليات الجبهوية بين صفوف الشعب واستطاع أن يزرع الحب في نفوس كل من تعرف عليه، خضع الرفيق إلى تدريبات مركزية لبناء شخصية ثورية ذات خصوصيات نضالية حقه، وكان يقف بكل حزم وجرأة أمام الأخطاء والسلبيات التي كانت تظهر.

طلب من الحزب الانضمام إلى ساحة الحرب الساخنة للمساهمة في حملة 1992 ضد الفاشيين، وفي الطريق وبعد عبورهم الحدود وإثر حدوث اشتباك بين قواتنا التحررية وبين قوات الاستعمار الفاشي الطوراني استشهد الرفيق نجم الدين وسقى بدمه الطاهر شجرة الحرية والاستقلال وذلك في 1993/11/17.

عهدا منا لك ايها الرفيق الشهيد أن نكمل المسير إلى حين تحقيق النصر النهائي.

رفاق السلاح

صادر في مجلة صوت كردستان عدد خاص"2" آذار 1995- باسم صوت الشهداء

الصفحة: 64